واقبل الليل بظلامه ورجعت كل طايفة الى خيامها هاذا وقد
رجع المعتصم مخضب بالدماء من قتل المطاعين فتلقوه ارباب
دولته ورؤساء عساكره وهنوه بالسلامة فسالهم عن عبد
العزيز فقالوا له لا شك انه اسيرا وقتل ونحن قد راينا القلبت
عليه وقد راو ارمانوس من بين يديك قد عشينا عليه وعلوا قباعد
له ان يكون انهزامه حيلة حتى ينقبضون عليك الكفار
فحملنا بالجماعتنا وكانوا الى ورم ايضا فتحركوا الحمية فانفصلت
الطوايف على بعضها ومالتها واما كان فيه والحمد لله
الذي كنت انت سالم فقال لهم المعتصم والله انه يعز علي
ويعظم علي فقده وارجوا الله ان يكون سالم ولقد قرب نفسه
في النزول وقطعت الى تلك الملعونة مع انه طب في الجراحات
ولابد لنا من خبره ثم امر بالجواسيس ان يكشفوا خبره فهاذا
ما كان من المعتصم قال الحاكي ابو هشام واما ما كان من
ميمونه فانه لما اخذت عبد العزيز من الميمنة وسلمته الى
بعض البطارقة ربطوه به الى الخيام حتى استقر الحال من القتال
فعند ذلك احضروه الى الملك ارمانوس وقالوا له وهو المسيح
ان هاذا الغلام وكان من اركان المسلمين بعد ابطالهم بلا
بالبقية عقبة الى الملك ارمانوس وقال له اعلم يا ايها الملك على

على هاذا الغلام التنصر وانعم عليه وقدمه على الرجال ثم
ساله من اين العرب بان هو وما يقوله فاجابه عبد العزيز وقال
له مالك تسال ايها الشيخ الراهب عن قبيلتي واسمي فكانك
عارف بالعرب وقبايلها ولولا القضا والقدر وساقني اليكم
ما كنت تسال عني وعن كنيتي فقال له عقبة ما سالت عنك
الا لظهور شجاعتك مع صغر سنك فلا شك انك من قوم شجاع
واردت ان تكون على الملة المسيحية وعمدة للملك ارمانوس
يشرف مقامك وتعلوا عنده على ساير اقرانك فلا جعلت اقوام من
العرب ان وطاروا في خدمة الملك ارمانوس وانت تكون المقدم عليهم
ولك الاقطاع والحكم على ساير العرب المتنصره وتضرب بسيفك
حماية على فتح دين المسيح فقال له عبد العزيز ويلك يا شيخ
لقد ضلت شيبتك ولعب بك عقلك حتى تقول لي هاذا الكلام
ونحن من قوم لنا شرف عالي وحسب غالي من ذرية الامام الهمام
علي ابن ابي طالب وشاع ذكرنا في المشارق والمغارب فتبا لكم
من قوم جاهلون اما كفاك كفرك بالله حتى تريد غيرك
غيرك فلما سمع عقبة منه هاذا الكلام التفت الى الملك
وقال له لا حاجة لنا بهاذا الغلام واقضي عليه بالقتل
فيحدث منه ما لم يكون في حساب وربما يميل قلوب العرب المتنصره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)